

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(71-41) | | كتاب فضائل

القرآن | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو

اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى

يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:01:09

نسيان القرآن؟ وهل يقول نسيت اية كذا وكذا وقول الله سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا الربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة قال

حدثنا هشام عن عروة ابن ابن عروة - 00:01:31

اه شاما عروة كأنه عن ابيه لكن هشام عن عروة ولا بد ان اكون عن ابيه ما يروي عنه عن عائشة في الف يقول ابن عروة اما ان يكون

هشام عروة عن ابيه عن عائشة او هشام عن عروة وكلاهما معروف - 00:01:57

نعم حدثنا هشام ابن عروة عن عائشة قالت ما يجي. هشام ما يروي عن عائشة شامل عروه عن ابيه عن عائشة او هشام عن عروة قلنا

عندكم صحيح؟ مو صحيح ما في اشكال - 00:02:24

حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت لقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في فقال يرحمه الله لقد اذكرني اية كذا وكذا

من سورة كذا انفرد به - 00:02:45

وحدثنا محمد بن عبيد بن مأمون بن ميمون انفرد به عن البخاري نعم قال حدثنا عيسى ابن يونس عن هشام وقال اسقطتهن من

سورة كذا وكذا انفرد به ايضا تابعه علي ابن مصر - 00:03:06

علي بن مسهر وعبد بن هشام. وقد اسندهما البخاري وقد اسندهما البخاري في موضع اخر اخر ومسلم معه في عبده حدثنا احمد بن

ابي رجاء قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه - 00:03:33

عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال قال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت

انسيتها من سورة كذا وكذا - 00:03:58

ورواه مسلم من حديث ابي اسامة حماد ابن اسامة الحديث الثاني حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن

عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنس مال احدهم ان يقول - 00:04:19

نسيت كيت وكيت بل هو نسي غاية نسيت اية بنس مال احدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت. بل هو نسي. ورواه مسلم والنسائي

من حديث منصور به وقد تقدم - 00:04:45

وفي مسند ابي يعلى فانما هو نسي بالتخفيف هذا لفظه وفي هذا الحديث والذي قبله دليل على ان حصول النسيان للشخص ليس

بنقص له. اذا كان بعد الاجتهاد والحرص الحمد لله رب العالمين - 00:05:07

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب نسيان

القرآن وهل يقول نسيت اية كذا وكذا تقدم - 00:05:30

ورود النهي عن قوله نسيت مع ذكر السبب الذي من اجله نهى عن قولى نسيت وانما هو نسي والذي نساها هو الشيطان وما نساها هو الشيطان والذم في نسبة النسيان اليه - 00:05:46

لئلا يقع في اية سورة طه وكذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وان كان ينسب اليه النسيان باعتبار انه هو المتسبب قد يكون النسيان بسببه لانه انشغل عنه وغفل عنه وفرط في حفظه فلم يراجع - 00:06:12

جاء الحث على تعاهد القرآن وانه اشد تفلتا من الابل في عقلها فعلى الحافظ ان يتعاهد ومن اعظم الخسائر في حياة المسلم ان يترك حفظ القرآن وينساه. نسأل الله العافية. نعوذ بالله من الخذلان - 00:06:38

وفي الاخير قال وفي الحديث والذي وفي هذا الحديث والذي قبله ان حصول النسيان للشخص ليس بنقص من يعرى عن النسيان من يرى عن الخطأ الرسول عليه الصلاة والسلام نصين - 00:06:57

ما ننسخ من اية او نسي لكن لا يكون النسيان بسبب تفريط من المكلف لكان بسبب تفريط فهو المتسبب آ لا شك انه ملوم ومذموم. وجاء الوعيد الشديد على من نسي من قرأ من حفظ شيئا من القرآن ثم نسيه وان كان لا يخلو من مقال - 00:07:14

لكن لا شك انه حرمان وخذلان نعم قال الله تعالى يبجي كلام المؤلف رحمه الله يبجي يبجي نعم وفي حديث ابن مسعود ادب في التعبير عن حصول ذلك. فلا يقول نسيت كذا فان النسيان ليس من فعل - 00:07:38

العبد وقد تصدر عنه اسبابه من التناسي والتغافل والتهاون المفضي الى ذلك. فاما النسيان نفسه فليس بفعله. ولهذا قال بل هو نسي مبني لما لم يسمى فاعله وادب ايضا في ترك اضافة ذلك الى الله تعالى - 00:08:07

وقد اسند النسيان الى العبد في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وهو والله اعلم من باب المجاز الشائع. السائر السابق يجلس الشائع وهو السائق الجائز من باب المجاز الشائع بذكر المسبب واردة السبب - 00:08:33

لان النسيان انما يكون عن سبب قد يكون ذنبا كما تقدم عن الضحاك ابن مزاحم فامر الله تعالى بذكره ليذهب الشيطان عن القلب كما يذهب عند النداء بالاذان والحسنة تذهب السيئة. فاذا زال السبب للنسيان انزاح فحصل الذكر للشيء - 00:08:59

بسبب ذكر الله تعالى والله اعلم كلام السلف في عقوبة الحافظ اذا ارتكب معصية كثير وكل يذكر له كثير منهم يذكر شيء حصل له بسبب ذلك منهم من نسي حفظ القرآن كاملا - 00:09:27

ومنهم من نسي شيئا منه بسبب نظرة محرمة او شيء من هذا فعلى الانسان ان يحذر فكما ان المعاصي تعوق عن الحفظ فقد تذهب به وكل هذه عقوبات من الله جل وعلا - 00:09:49

يقول الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي قال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي فاذا كان هذا قبل الحفظ يصد عنه ويعوق عنه - 00:10:07

فكذلك ومن بعد الحفظ كما حفظ عن كثير من السلف انهم قالوا ذلك وقد يقولونه تواضعا وقد يقولون هم من باب هظم النفس والخط منها نعم. من لم يرى بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا - 00:10:24

حدثني من غير قول التي يذكر فيها السورة التي يذكر فيها البقرة وقد جاء عن بعض السلف كراهية اضافة السورة الى البقرة او الفيل او الى شيء او الى المؤمنين وما اشبه ذلك. انما يقال التي يذكر فيها كذا - 00:10:45

لان السورة ليست متمحضة بما اضيفت اليه انما ما اضيفت اليه يذكر فيها من ضمن ما يذكر كم نسبة ما يتعلق بالبقرة من سورة البقرة قليل جدا قليل جدا نعم - 00:11:08

لكن النصوص جاءت به من غير اضافة ونظيره كراهية بعض السلف لقول رمضان من غير اضافة شهر قل جاء رمضان يكره لابد ان تقول جاء شهر رمضان مع انه جاء في الحديث من صام رمضان من قام رمضان - 00:11:27

الى غير ذلك من النصوص التي تدل على الجواز من غير كراهية نعم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة - 00:11:49

وعبدالرحمن ابن وعبدالرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الرحمن معطوف على علقم ولا معطوف على ابراهيم حدثني ابراهيم عن علقمة وعبدالرحمن او حدثني ابراهيم - [00:12:07](#)

وعبدالرحمن عن علقمة او اه القمه عبدالرحمن عن ابي مسعود عبدالرحمن بن عطوف على من على ابراهيم على علقمة اقرب مذكور؟ ها مم عن علقمة وعبدالرحمن بن يزيد عن ابي مسعود - [00:12:31](#)

هو معطوفا على العلقمة كلاهما يروي عن ابي مسعود الانصاري البصري عقبة بن عمرو منسوبي الى بدر لانه سكنها ولم يشهد الغزوة في قول جمهور اهل السير وانما سكن بدرا فنسب اليها - [00:13:03](#)

واثبتته البخاري فيمن شهدها نعم قال حدثني ابراهيم عن علقمة وعبدالرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة. من قرأ بهما في ليلة كفتاه - [00:13:27](#)

وهذا الحديث قد اخرجه الجماعة من حديث عبدالرحمن ابن يزيد وصاحبا الصحيح والنسائي وابن ماجة من حديث علقمة كلاهما عن ابي مسعود عقبة ابن عمر الانصاري البصري الحديث الثاني ما رواه من حديث الزهري عن عروة عن المسور وعبدالرحمن ابن - [00:13:53](#)

ابن عبد القارئ عبد وعبدالرحمن ابن عبد القارئ كلاهما عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان وذكر الحديث بطوله كما تقدم او كما يأتي في قصته - [00:14:22](#)

ما عمر حينما سمع هشام من حكيم يقرأ سورة الواقعة قال على غير ما أقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه قال فليبتد بردائه بردائه وذهب به الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ارسله - [00:14:45](#)

فقال له اقرأ فقال النبي عليه الصلاة والسلام هكذا انزلت فقال لعمر اقرأ فقرأ وقال هكذا انزل وذكر ان القرآن انزل على سبعة احرف والحديث بطوله قد تقدم نعم تغني عن قراءة البقرة - [00:15:04](#)

كفتاه مثل من يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ولا يلزم منه ان يكون المشبه مطابقا للمشبه به من كل وجه لا يلزم نعم الحديث الثالث ما رواه من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا كنت اسقطتهن من سورة كذا وكذا وهكذا في الصحيحين عن ابن مسعود انه كان يرمي الجمرة من الوادي ويقول هذا مقام الذي انزلت عليه - [00:15:54](#)

فيه سورة البقرة وكره بعض السلف ذلك ولم يروا ان يقال الا السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. كما جاء وتقدم من رواية يزيد الفارسي عن ابن عباس عن عثمان انه قال اذا نزل من القرآن شيء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا - [00:16:19](#)

وهذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ولا شك ان هذا احوط واولى ولكن قد صحت الاحاديث بالرخصة في الاخرة في الاخر باخر الامر في الاخر اما في اخر الامر او في القول الاخر الذي هو بدون كراهة - [00:16:47](#)

نعم ولكن قد صحت الاحاديث بالرخصة في الاخر وعليه عمل الناس اليوم في ترجمة السور في مصاحفهم وبالله التوفيق فيقال سورة البقرة سورة ال عمران الى اخره وفرق بين ان يكون الشيء خلاف الاولى وبين ان يكون مكروها. هذا كره بعض السلف - [00:17:16](#)

لكن لو قيل انه خلاف الاولى كما قرر الحافظ ابن كثير رحمه الله ولا شك ان هذا احوط اولى فيكون القول خلاف الاولى وفرق بينه وبين ان يقال مكروه. والشيخ محمد الرشيد رحمه الله تعليق على - [00:17:43](#)

ما نسب الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الصحيح في البخاري انه نسي كذا وكذا ونسن السي آية كذا وكذا وقد اذكرني اية كذا وكذا يقول اه رحمه الله يستدل الفقهاء - [00:18:02](#)

بمثل هذا على جواز النسيان على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قيده اجماعا بما ليس سبيله التبليغ قيده اجماعا بما ليس سبيله التبليغ فلا يجوز نسيانه اما كونه لا يجوز نسيانه مطلقا بحيث لا يتذكره ابدا - [00:18:17](#)

هذا صحيح اما كونه ينساه في وقت ثم يتذكره فيما بعده ويذكر اياه هذا لا يدخل في الاجماع وعليه يتنزل ما ذكره البخاري عنه

عليه الصلاة والسلام فلا يجوز نسيانه كما لا يجوز كتمانها ونتيجتهما واحدة - [00:18:41](#)

وان كان حكمهما في الناس مختلفا من حيث يكون النسيان عن غير تقصير امرا طبيعيا لا يؤاخذ صاحبه عليه ولكن الله عصم رسله من نسيان ما امرهم بتبليغه لئلا تبطل به حكمة الرسالة فيه - [00:19:02](#)

والراجع في قوله تعالى ولا تنسى الا ما شاء الله ان هذا الاستثناء فيه منقطع يعني ليس من جنسه الا ما شاء الله يعني ان تنسى غيره او آ - [00:19:22](#)

على اي تقرير كان لكنه ما يتعلق بنسيان القرآن ان الاستثناء فيه منقطع لتأكيد النفي بمعنى ان النسيان لما نقرأه اياه ممتنع لا يمكن وقوعه منك بمقتضى طبعك غيرك - [00:19:38](#)

ولا في اي حال من الاحوال لكن اذا اراد الله وحده ان ينسيك شيئا فلا راد لمشيئته وهذا لا يدل على وقوع هذه المشيئة فهو كقوله تعالى حكاية عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام في خطاب قومه - [00:19:55](#)

ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. الآية. وفي معناه قول الفر هو للتبرك وليس هنالك شيء استثنى وقيل المراد بالنسيان المنفي العمل به وهو مجاز مستعمل فصيح والنسيان المذكور بحديث موضوعه شيء كما كان وقع التبليغ به - [00:20:13](#)

وقع التبليغ به وهذا الذي اراه انه كان نسيانا عارضا بحيث لو قرأ سورة لو قرأ صلى الله عليه وسلم السورة بعده لقرأها تامة والا لكانت الرواية مردودة وان صح سندها عند البخاري - [00:20:36](#)

فانه كغيره لم يكن يعلم من هذه هذا كلام يحتاج الى تأمل فانه كغيره فانه يعني البخاري كغيره لم يكن يعلم من حال الرواة الا الظاهر وهو كاف في قبول روايتهم الا اذا عرضها مثل هذا المانع - [00:20:53](#)

وهو قد انفرد برواية هذا الحديث كما رأيت ونسيان القرآن من الكبار لما ورد فيه كانه يشكك في رواية البخاري لكن ما المانع على حملها على ما ذكرناه من نسيان عائض عارض - [00:21:17](#)

يتذكره ولا ينساه نسيانا مطلقا بحيث يفوت على جميع المكلفين هو بلغة لامتة وحفظوه ومن يكتب كتبه ودون وقال اكتبوه في مكان كذا في سورة الذي يذكر فيها كذا ودون كتبه كتبه الوحي - [00:21:33](#)

ثم قرأ السورة واسقط منها نسيانا اية او ايتين ثم ذكرها او تذكرها وش اللي يمنع لان التبليغ حصل وانتهى فلا آ وجه لما ذكره الشيخ عفا الله عنا وعنه. نعم - [00:21:59](#)

النسيان هم والذهول او الضرب بعض الايات لا هو الاختلاط لا لا هو المسألة النسيان قد يكون عارضا وقد يكون ثابتا وين واذا لا المقصود به النسيان الثابت خلص انتهى - [00:22:18](#)

الا ان يعود اليه فيراجعه تحمل نسيان اللي هو الذهول بحيث يرتج عليه ما ما يتذكر الآية اذا فتح عليهن زال هذا العارضة من يسلم منه ما يسلم منه احد - [00:22:47](#)

اقوى الناس حافظا يرتفع عليه نعم الترتيل في القراءة وقوله عز وجل ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ايها الذكاء يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه - [00:23:03](#)

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا البخاري رحمه الله جرت عادته في التراجم انه يترجم باية بكلامه ثم يردفها باية يستدل بها ثم بعد ذلك يأتي من غريب القرآن - [00:23:39](#)

ما يحتاج الى بيان مما يوافق بعض لفظ ما في الآية ونعوا قرآن فرقناه فسرناه فصلناه يفرق فيها يفرق فيها هذه من سورة اخرى ما لها علاقة بالاية التي ترجم بها - [00:24:00](#)

لكنها في المعنى نعم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال ودونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهز الشعر - [00:24:22](#)

انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القراءات التي القراءات اللاتي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم القرناء القرناء عندي انا مساء القسم واني لاحفظ القرناء بخاري التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورتين من ال

حميم - 00:24:46

كيف عن ابي وائل عن عبد الله؟ قال غدونا على عبد الله كذا عندكم فين يجي هذا عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله اي بن مسعود - 00:25:28

ان قال رجل عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا عن عبد الله من القائل غدونا على عبد الله لا لا ما يصير ابو في هذا السياق ما يكون ابوها - 00:25:52

عن ابي وائل قال غدونا على عبد الله ماشي لكن عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله ما تجي الا ان كان يريد ان يبين انه روى - 00:26:20

الحديث عن عبد الله بهذه الصيغة ثم اراد ان يفسر الحادثة الواقعة التي حصلت بها الرواية وانهم غدوا عليه في وقت اول النهار ابو عبد الله السعري ثم احفظوا ما ذكر شيء - 00:26:41

يمكن الخامس السادس السادس او السابع راك في نظر النووي انت هم قضايا القرآن الله السابع سادس باب الترتيل في القراءة تفسير الفضائل بعد عبادة لانه البخاري وضع الفضائل بعد - 00:27:09

ايه الحمد لله ابن مسعود ايه ده وش قال بعد؟ غدونا على عبد الله قال غدونا على عبد الله ما اذكره ولا بد ان يذكر المتن لكن هل يفسر ولا ما يفسر؟ هذا شيء اخر - 00:27:52

ان المتن ما يترك منه شيء لا تروح بعيدا اعوذ بالله من مسعود قادننا على عبد الله قاعدين بن مسعود ايه يعني نفسه؟ هذا هو مجرد تفسير للهيئة التي تم بها الرواية - 00:28:20

والوقت الذي تمت فيه نعم تم قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال كهز الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القرآن اللاتي كان يقرأ بهن - 00:28:41

كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من ال حميم ورواه مسلم عن شيبان ابن فروخ عن مهد ابن ميمون عن مهد ابن ميمون مهدي عن واصل وهو ابن حيان الاحدب عن ابي وائل عن شقيقة - 00:29:03

شقيق شقيق. عن ابي وائل شقيق هو شقيق عن ابي وائل شقيق ابن سلمة عن ابن مسعود به. آآ جاء سوء الذم للهد والقراءة السريعة وسيأتي فيما بعد اقل ما يقرأ به القرآن في باب مستقل - 00:29:30

جاء مثل هذا عن ابن مسعود وغيره جاء ذمه وجاء عند الدارمي في حديث يقرأ والقي في درج الجنة كما كنت تقرأ في الدنيا هذا كان او ترتيلا اذا كان - 00:29:56

او ترتيلا او حديث حسن عند الدارمي وصنيع السلف على ما سيأتي او كثير منهم الذين يختمون في كل ليلة مثلا او مرة في النهار ومرة في الليل وهذا محفوظ عن بعضهم - 00:30:16

لابد ان يكون هذا واما ما يذكر انه يختتم بها المغرب والعشاء وبين الظهر والعصر سيأتي الكلام فيه ولكن ويبقى اننا آآ الانسان يعطي التصور عن واقعه ولا يعرف لواحد في فلان يختتم كل اسبوع قال ما هو بصحيح - 00:30:33

لان واقعهما يشهد بانه ما يمكن ان القرآن ميسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر يعني يمكن ان يقرأ في يوم هو مجرب وثبت عن السلف وسيأتي ولده يقول لواحد ينكر ختم القرآن بيوم - 00:31:00

قال هذا مستحيل ضرب من الخيال مجلد بهم نعم يقيس على نفسه فهذا الذي يقول انه يقرأ ختمة بالليل وختمة بالنهار نستبعد نقيس على انفسنا لكن اذا كان مثل ابن الكاتب على ما سيأتي - 00:31:22

وصححه ابن كثير وصححه ايضا النووي انه يختتم اربع بالليل واربع بالنهار هذا اللي ما نستوعبه ما يمكن نستوعبه حنا الله اعلم اخشى ان يكون مثل استغراب بعض الناس قراءة القرآن في اسبوع لا يستوعبه لان حاله ما تطيق ذلك - 00:31:43

لكن الوقت احيانا قد لا يستوعب الوقت نفسه وقته اربعة وعشرين ساعة والساعة كذا دقيقة والجزء متصور ان يقرأ في عشر دقائق مثلا لكن في اقل في خمس يمكن ما ادري والله - 00:32:06

وعلى كل حال قارئ القرآن على خير ايا كان لو لم يكن له الا اجر قراءة الحروف في كل حرف عشر حسنات والقرآن ثلاث مئة الف حرف يعني ثلاثة ملايين حسنة يمكن يحصلها في يوم - [00:32:26](#)

في يوم واحد واذا كان متفرغ ما له عمل ابدا وحبب اليها القرآن ما يستغرب ابدا من عامة الناس من تبرع للقرآن يختم كل يوم. شو المانع هذا موجود في عصرنا ما هم في السلف - [00:32:45](#)

نعم اذا ثبت رد الحبيب في كلام الشيخ رشيد اللي تقدم ولا والله عاد هذه مسألة ما بمسألة خاضعة الوقت المسألة يقسم الوقت على كذا ويقسم الاجزاء بكم وكذا تضرب وتجمع مسألة رياضية يعني ما هي - [00:33:03](#)

لكن يبقى اننا من خلال التجربة ومن خلال واقع الناس وتفاوتهم في ذلك كل ينكر على حسب واقعه من كبار شيوخنا واحدا في مجلس الشيخ ابن باز. الشيخ ابن باز ذكر انه يمكن ختمه في يوم - [00:33:35](#)

كان واحد والله من كبار الشيوخ اللي نعرفهم من العباد اللي صاحب قرآن قال لا يا شيخ ما يمكن ما يمكن قال يا شيخ ممكن مجرب قال ما يمكن ما يمكن - [00:33:55](#)

مع انه من من اهل ذكر من اهل العبادة من التلاوة من اهل القرآن لكن قد لا يطاوع لسانه في الهذ الذي يستطيع به ان يقرأ اكبر قدر ممكن يعني يجلس الواحد العصر - [00:34:08](#)

في رمضان ايام الصيف يقرأ عشرة وهو مرتاح يعني في ايام الصيف وهو مرتاح تيسير القرآن يختلف من شخص الى اخر ومن ظرف الى ظرف ها تقدم في طرابلس ما في شك - [00:34:26](#)

ويسهل ويبسر وقد يكون العكس قد يكون العكس شخص متعود يقرأ خمسة في الساعة الان ما يقرأ الا ثلاثة عجز ولو فتش في نفسه وجد ان هناك خلل والله المستعان - [00:34:58](#)

لا انت تعرف الطريقة المحدثين في النفي والاثبات مبنية على النظر في السند والمتن والشذوذ والعلة وش منهاها؟ الا على المتن بيجي لما استعجلنا على هذا الموضوع وبيجي له باب مستقل - [00:35:20](#)

اما ثمان صختمات باليوم والله ما ادري والله عندنا واحد من الاخوان بهالمسجد ختم كل يومين برمضان ترى ما هو في يوم واحد طلعي خاتم وحدة وحدة شو الخاتم؟ يجمع خاتمات - [00:35:41](#)

صار له خاتمة يوم الجمعة خلوه يختم كل يوم ان شاء الله نعم وقال الامام احمد حدثنا قتيبة قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نعيم - [00:36:11](#)

عن مسلم بن مخراط عن عائشة انه ذكر لها اننا سنقرأون القرآن في الليل مرة او مرتين فقالت اولئك قرأوا ولم يقرأوا كنت اقوم معا عند ابن ابي شيبه وغيره عن بعض السلف - [00:36:30](#)

انه يقرأ على ما ذكر هنا يختم مرة او مرتين ودموعه في حجره يعني مستحضر ما هو انسان يقرأ من دون عقل نعم كنت اقوم مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة التمام - [00:36:50](#)

فكان يقرأ سورة البقرة وال عمران والنساء فلا يمر باية فيها تخوف الا دعا الله واستعاذ ولا يمر باية فيها استبشار الا الله ورغب اليه لعل المراد بليلة التمام يعني تمام الطول طول الليل - [00:37:12](#)

لانه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأ البقرة وال عمران والنساء ثم ال عمران في ركعة وهذه خمسة اجزاء مع الترتيل جرت معها الهاتف تحتاج الى ساعة مع ترتيل تحتاج الى ساعتين وهذه ركعة واحدة - [00:37:38](#)

نعم من ثم يتم تماما وش عندك لا ولعله تمام طول الليل يعني في الليلة الطويلة نعم الحديث الثاني حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن موسى ابن ابي عائشة عن سعيد ابن جبير عن - [00:37:57](#)

ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي كان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وذكر تمام الحديث كما سيأتي وهو متفق عليه - [00:38:24](#)

وفيه مذكور في بدء الوحي حديث ابن عباس بطوله نعم. وفيه وفي الذي قبله دليل لا يمر بنا والله من اهل العلم من يرى خصوصه

بالنافلة لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام الا فيها ومنهم من يقول ما ثبت في النافلة ثبت في الفريضة - [00:38:49](#)
لأنها كلها صلاة وكلها توجه الى الله جل وعلا فلا فرق نمشوا لو اخذنا كل اللي يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم كذلك انثى نعم
بالصلاة مأمور بها كلما ذكر عليه الصلاة والسلام نعم - [00:39:15](#)

اللي ابن الكاتب ترجمته ها الكسر تمام شيقول اقوى ما يكون من ليالي الشفاء هاي السودان زيادتنا نقصان جزاك الله خير ابن
الكاتب شو اللي ترجمته من كاتب الصوفي يبي يجي لكن ودنا شو عن حياته شي قبل ما - [00:39:53](#)
وفيه وفي الذي قبله دليل على استحباب ترتيل القراءة والترسل فيها من غير هزيمة ولا سرعة مفرطة بل بتأمل وتفكر قال الله تعالى
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - [00:40:25](#)

وقال الامام احمد الانسان على ما تعود الانسان على ما تعود اذا كان متعود للهدف واراد ان يرتل ويتأمل هذا من اشق الامور عليه.
والعكس هو على ما تعود واذا كان متعودا للهد - [00:40:50](#)
واخذ على نفسه ان يرتل ما ما يستمر ياخذ له صفحة او اقل ثم يجد نفسه على عادته وهيئته الله المستعان فعلى الانسان والانسان
اذا اراد ان يستعجل يتأمل ليش يستعجل يعني - [00:41:12](#)

ان كان قصده اجر الحروف فاجر التدبر اعظم وبذل ما يقرأ خمسة اجزاء في الساعة يقرأ جزئين وش المانع لكن مع التدبر والترتيب
وننقل هذا الكلام وكلام نظري اذا جن عند التطبيق عجزنا - [00:41:32](#)
كل انسان على ما تعود نعم وقال الامام احمد حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقى ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند - [00:41:51](#)

اخر اية تقرأها هل هذا الحديث يتناول الحافظ وغير الحافظ او هو خاص بالحافظ عمر موجود نعم عبد الله بن عمر عندكم من عمره
هو الظاهر عن سفيان عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان - [00:42:19](#)
عن عاصم ابن ابي النجود القارئ عن زر بن حبيش عن عبد الله بن عمر نعم المحافظة من هو هو اذا نظرت الى ابن فاذا نظرت الى انه
ليس هناك - [00:42:55](#)

مصحف يقرأ فيه فان هذا تجزم بانه للحاضر لكن نظرت الى فضل الله جل وعلا وانه لن يهدر من امضى عمره في تلاوة القرآن من
المصحف نعم وقال ابو عبيد حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال - [00:43:14](#)
قرأ علقمة على عبدالله فكانه عجل. فقال عبدالله فداك اخي وامى رتل فانه زين القرآن قال وكان علقمة حسن الصوت بالقرآن وحدثنا
اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس اني سريع - [00:43:35](#)

القراءة واني اقرأ القرآن في ثلاث. فقال لان اقرأ البقرة في ليلة فادبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما تقول وحدثنا حجاج عن
شعبة وحماة بن سلمة عن ابي جمرة عن ابن عباس نحو ذلك. الا ان في حديث حماد احب الي من - [00:44:01](#)
ان اقرأ القرآن اجمع هزيمة ثم قال البخاري رحمه الله مد القراءة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا جرير ابن حازم الازهري في
القراءة في البخاري باب الترتيل وهنا باب مد القراءة - [00:44:31](#)

جرت عادة ابن كثير رحمه الله اني احذف لفظ باب بكل ما تقدم نعم قال حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم فقال - [00:44:54](#)
وقال كان يمد مد وهكذا رواه اهل السنن من حديث جرير ابن حازم به حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة قال سئل
انس بن مالك كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال - [00:45:10](#)

ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم. يمد بسم الله ويمد بالرحمن تمد بالرحيم انفرد بها به البخاري من هذا الوجه وفي معناه الحديث
الذي رواه الامام ابو عبيد حدثنا احمد بن عثمان عن عبدالله بن المبارك عن الليث ابن سعد عن ابن ابي مليكة عن يعلى ابن -
[00:45:34](#)

عن ام سلمة انها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفسرة حرفا حرفا وهكذا رواه الامام احمد بن حنبل عن يحيى بن

اسحاق وابو داوود عن يزيد بن خالد - 00:46:06

ابن خالد الرملي والترمذي والنسائي كلاهما عن قتيبة كلهم عن الليث ابن سعد وقال الترمذي وقال الترمذي حسن صحيح ثم استدل به استدل به الشراح على جواز قراءة القرآن بالحث - 00:46:27

وختمه في اقصر مدة ان داود عليه السلام كان يقرأ القرآن وخيله تسرج يختم القرآن ما دام الخير تسرج اولاه ما يقرأه غير قرآننا بلا شك اقرأوا مزاميره فهي غير قرآننا ولا ندري ما حجمها وطولها - 00:46:56

عندهم الاشكال باقي وهو ان مزامير داوود هي هي القرآن الا انه بغير لغاته نعم هذا مقتضى القول الاشعري ان كلام الله واحد يخلوا باختلاف اللغات فقط وله واحد ان عبر عنه بالعربي صار قرآن وان عبر بالسريانية صار انجيل. وبالعبرانية يصير ثورات - 00:47:22
وقل مثل هذا يكن يكون زبور وهكذا فالاستدلال به على على امكان قراءة القرآن في هذه المدة الوجيزة لصرف صحيح لانه غير القرآن والله المستعان نعم نعم نزل من تواصل - 00:47:50

ما في شك ما عندنا شك الا كلام الله الغير محرف غير المحرف هو كلام الله ما عندنا اشكال في هذا. يجب بالركن من اركان الايمان. الايمان بكتبه ومنها التوراة والانجيل والزبور صحف موسى صحف ابراهيم كل هذه ما هو مقطوع به انه نزل من الله ومن كلام الله - 00:48:19

هل هو القرآن اذا غيرت اللغة اصله القرآن هو قال التوراة هي القرآن والانجيل والقرآن كل لغات تقترب. هذا الكلام ليس بصحيح هل نجد في التوراة والانجيل ثبت يدا ابي لهب وتب - 00:48:44

نعم هل نجد ذلك وذكرنا في اكثر من مناسبة لما جاء ورقة نصراني يكتب الانجيل بالعربية لما قرأ عليه النبي عليه الصلاة والسلام سورة اقرأ وش قال قال هذي عندنا بس لانه يكتب الانجيل بالعربية مقتضى ذلك ان اقرأ بحروفها عنده في انجيله - 00:49:08
لانه مكتوب بالعربي هذا كلام مبصح ليس بصحيح ترجم القرآن الى لغة اخرى هذا تقول طيب ترجمنا للقرآن الان الكتب الانجيل باللاتينية صح ولا لا؟ لو ترجمنا القرآن باللاتينية لو عارضنا هذا بهذا يطالع هو - 00:49:35

هم يقرأون القرآن المترجم فهو بصحيح يا اخواني حتى لو مهما كان لا يلتقي القرآن مع التوراة والانجيل الا اذا التوراة الصحيحة غير المحرم وكذلك الانجيل في اصول الدين نحن معاشر الانبياء او الانبياء اولاد علات ديننا واحد. لكن فروعها المعلقة. المجادلة التي جاءت للنبي عليه الصلاة والسلام ذكرت من حالها - 00:49:57

كما ذكرت وان زوجها ظاهر منها هل هذه موجودة بالتوراة والانجيل مستحيل ما يمكن مستحيل الكلام ليس بصحيح في القرآن هذا كلامهم شوف وبس نعم ثم قال ابو عبيد وحدثنا يحيى بن سعيد الاموي - 00:50:26

عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قراءته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم - 00:51:02

مالك يوم الدين وهكذا رواه ابو داود من حديث ابن جريج وقال الترمذي غريب وليس اسناده بمتصل يعني ان عبد الله ابن عبيد الله ابن ابن ابي مليكة لم يسمعه من ام سلمة انما رواه عن يعن - 00:51:22

عن يعلى ابن مملك. يعني كما في الطريق السابقة نعم. كما تقدم والله تعالى اعلم الترجيع. حدثنا ادم بن ابي اياس قال مملك. قال اسمي جعفر مملك نعم نعم حجازيا - 00:51:45

قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اياس قال سمعت عبدالله بن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته او جملة يسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة - 00:52:06

الفتح قراءة لينة وهو يرجع وقد تقدم هذا الحديث في القراءة على الدابة وانه من المتفق عليه. وفيه ان ذلك كان يوم واما الترجيع فهو الترديد في الصوت كما جاء ايضا في البخاري انه جعل يقول - 00:52:27

وكان ذلك وكان ذلك صدر من حركة الدابة تحته وكأن وكان ذلك صدر من حركة الدابة تحته. فدل على جواز التلاوة عليه وان افضى الى ذلك ولا يكون ذلك من باب الزيادة في الحروف. بل ذلك مغتفر للحاجة. كما يصلي على الدابة حيث - 00:52:53

توجهت به مع امكان تأخير ذلك والصلاة الى القبلة والله اعلم وهذا خاص بالنافلة اما الفريضة فلا تصح على الدابة ترجيع التكرار
ترجيع التكرار ومثل هذا الترجيع لا يكون في حال الساعة وانما يكون في مثل حاله عليه الصلاة والسلام حينما كان على الدابة -

[00:53:23](#)

قرأ سورة الفتح لما انزلت عليه وهو على الدابة عام الفتح في الحديبية نعم لا هو اللي حصل تكرار الحروف والذي في الاذان ترجع
الاذان تكرار جمل تكرار الجمل نعم - [00:53:54](#)

تدخل كل النوافل تدخل نعم ولهذا الاصل هذا الاصل انه خاصة بالسفر ما قال احد بها في الحظر لكن مع ذلك النافلة امرها واسع فاذا
خشي فواتها والانسان في طريق محتاج اليه - [00:54:21](#)

فصلاتها على على السيارة افضل من ظياعها نعم انا سمعنا كتابا الحمد لله قم بعد موسى يعني انه غير كتاب موسى يعني ان القرآن
غير كتاب موسى الادلة ما يحتاج الى استدلال هذا هذه المسألة لا تحتاج الى استدلال - [00:54:46](#)

معناه ان الله جل وعلا انزل كتاب واحد وتركه للناس يترجمونه ويقرؤونه على كيفهم كل امة ما تحتاج الى غيره غير هذا الكتاب
ومعنى هذا ان الفروع واحدة وان الشريعة لا تنسخ التي قبلها - [00:55:20](#)

هذا مقتضاه لان النص في الامة الاولى هو النص في الامة الثانية يعني تغيير اللغات ما يؤثر الكلام ليس باطل شيقول الرحمن الرحيم
يعني من حيث احالة المعنى لا يحل المعنى - [00:55:39](#)

من حيث احالة المعاناة هو لا يحيل المعاناة باعتبار التقدير التقدير هو لكن يبقى انه اذا لم يقرأ به احد يجب التزام القراءة المعروفة
وجوب عدل نتعدل ولا اذا كان لا يحيل المعنى مثل هذه الصورة لا يبطل الصلاة - [00:56:08](#)

لكن ما ينبغي ما يجوز ان يقدم نعم حسن الصوت بالقراءة. حدثنا محمد بن خلف ابو بكر قال حدثنا ابو يحيى الحمالي قال حدثنا باري
بريط بريد بن عبدالله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى ان رسول - [00:56:31](#)

صلى الله عليه وسلم قال يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داوود وكذا رواه الترمذي عن موسى ابن عبدالرحمن الكندي
عن ابي يحيى الحماني الحماني حماني. الحماني واسمه عبدالحميد عبدالحميد بن عبدالرحمن - [00:57:00](#)

وقال حسن صحيح وقد رواه مسلم من حديث طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابي بردة عن ابي موسى وفيه قصة وقد تقدم الكلام
على تحسين الصوت عند قول البخاري من لم يتغن بالقرآن - [00:57:25](#)

وذكرت هناك احكاما اغنى عن عن اعادتها ها هنا والله تعالى اعلم من احب ان يسمع القراءة من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث
قال حدثنا ابي قال حدثنا - [00:57:45](#)

عن ابراهيم عن عقيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اللهم طراً علي القرآن فقلت قلت اقرأ عليك وعليك انزل
قال اني احب ان اسمعه من غير - [00:58:04](#)

وقد رواه الجماعة الا ابن ماجة من طرق عن الاعمش وله طرق يطول بسطها. وقد تقدم فيما رواه مسلم من حديث طلحة بن يحيى
بن طلحة عن ابي بردة النبي عليه الصلاة والسلام طلب من عبد الله ابن مسعود ان يقرأ عليه - [00:58:24](#)

فقرأ من سورة النساء حتى اذا بلغ نعم فكيف اذا جئنا منكم لامة من كل امة بشيء جئنا بك على هؤلاء الشاهدين فالتفت الى ابن مسعود
فاذا عيناه تذرفان عليه الصلاة والسلام - [00:58:46](#)

نعم ها في سمع من من ابي موسى وغيره نعم. عن ابي بردة عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى
لو ائتوني وانا استمع لو رأيتني. لو رأيتني وانا استمع لقراءتك البارحة. فقال اما - [00:59:09](#)

اه والله لو اعلم لو اعلم انك تستمع قراءتي لحضرتها لك تحبيرا. امين لبالغت في تزيينها وتحسينها اللهم صلي على محمد نعم وقال
الزهري عن ابي سلمة كان عمر اذا رأى ابا موسى قال ذكرنا ربنا يا ابا موسى - [00:59:40](#)

فيقرأ عنده وقال ابو عثمان النهدي كان ابو موسى يصلي بنا فلو قلت اني لم اسمعوا صوت صنج قط ولا غربة قط ولا شيئا قد احسن
من صوته. ولا شيء - [01:00:07](#)

فين قط واحسن من صوتي وهديا من الات الطرب قول المقرئ قول المقرئ للقارئ حسبك مسعود الذي تقدم نعم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله - 01:00:29 قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال نعم فقرأت عليه سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية - 01:00:56 فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك وجننا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان اخرجہ الجماعة الا ابن ماجة من رواية الاعمش به - 01:01:15 ووجه الدلالة ظاهر وكذا الحديث الاخر. اقرأوا القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم. فاذا اختلفتم ثم فقوموا يعني اکتفوا بما قرأتم وفي معنى حسبك يعني يكفي ما قرأتم اذا اختلفتم والله اعلم - 01:01:38 وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ها؟ اخر عبارة. اختلف ثم تمازعتم بشيء منه من حيث معناه - 01:02:00